

## 5- رياض الصالحين - كتاب آداب النوم والاضطجاع - فضيلة

الشيخ أَدْ سَامِيُ الصَّقِيرِ - 11 رَبِيعُ الْأَوَّلِ 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب جواز الاستلقاء على القفا ووضع - 00:00:00

احدى الرجلين على الاخرى اذا لم يخف انكشاف العورة وجواز القعود متربعاً ومحببياً. عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه وانه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقياً في المسجد. واضعاً احدي رجليه على الاخرى متافق عليه. وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه 00:00:20

الله عنهم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناً. حديث رواه ابو داود وغيره بسانيد صحيحة. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب جواز الاستلقاء يعني - 00:00:40

على ظهره ووضع احدي رجليه على الاخرى يعني حال استلقاء او في غير ذلك. ثم ذكر حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مستلقياً في المسجد اي على ظهره واضعاً احدي رجليه - 00:01:00  
على الاخرى فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولاً تواضع النبي صلى الله عليه وسلم وانه استلقي في المسجد كما يستلقي الناس. وفيه ايضاً دليلاً على جواز النوم في المسجد. والنوم في المسجد - 00:01:20

من حيث الاصل امر جائز. ما لم يتخذه الانسان مبيتاً ومسكناً. ومنها ايضاً جواز وان يضع احدي رجليه على الاخرى في المسجد وفي غيره. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم فعل ذلك - 00:01:40

فاذ قال قائل ما الجمع بين هذا الحديث؟ وبينما ثبت في صحيح مسلم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يضع الرجل احدي رجليه على الاخرى وهو مستلق. فالجواب انه لا - 00:02:00  
منافاة ولا معارضة بين الحيثيين لأن النهي محمول على ما اذا كان الاستلقاء احدي الرجلين على الاخرى يلزم من ذلك ان تكشف العورة. بحيث لا يأمن من انكشافها. واما اذا - 00:02:20

من انكشاف العورة كما لو كان عليه السراويل او كان ثوبه واسعاً بحيث انه يستر ما قد يبدو من عورته اثناء وضع رجليه على الاخرى فانه لا يأس بذلك. اما الحديث الثاني حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان النبي - 00:02:40

صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر قعد في مجلسه. يعني في مصلاه والمراد المسجد كله. ثم جلس حتى تطلع الشمس حسناً اي حتى تطلع الشمس وترتفع ارتفاعاً ظاهراً قيد رمح - 00:03:00

حسناً اي ببيضاء نقية. فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولاً مشروعية الجلوس والقعود في المسجد بعد صلاة الفجر الى ان تطلع الشمس وان يصلى بعد ذلك ركعتين اي بعد زوال النهار اذا ارتفع - 00:03:20

قيد رمح ومقدار ذلك بعد طلوعها بنحو خمس عشرة دقيقة. وفي هذا ثواب عظيم فقد جاء في حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الفجر في جماعة ثم قعد - 00:03:40

يذكر الله ثم صلى ركعتين فله اجر حجة وعمره تامتين تامتين فهذا الحديث يدل على فضل عظيم لمن قعد في المسجد يذكر الله تعالى بعد ان ادى صلاة الفجر الى ان - 00:04:00

النهي ثم يصلي ركعتين. وهذا الحديث عام للرجال والنساء. فالمرأة اذا قعدت في صلاتها بعد ان تصلي الفجر حتى تطلع الشمس وترتفع قيد رمح. ثم صلت ركعتين فيرجى لها ان يحصل لها هذا الفضل - [00:04:20](#)

وهذا الاجر وهو ثواب واجر حجة وعمره تامة تامة. ولكن اعلم انه لا يلزم من كون الشيء معادلا للشيء في الاجر والثواب ان يجزئ عنه. فقوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:40](#)

له اجر حجة وعمره تامة تامة لا يلزم من ذلك ان هذا الحج يجزء عن الفرض الواجب وان هذه العمرة تجزئ عن العمرة الواجبة. بل المقصود بذلك الثواب والاجر. لانه لا يلزم من كون الشيء معادلا - [00:05:00](#)

للشيب ان يجزئ عن وهذا له نظائر منها قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. كان كمن اعتنق اربعة انفس من ولد - [00:05:20](#)

ومع ذلك لو كان عليه كفارات او عتق رقاب وقال هذا الذكر فان ذلك لا يجزئ عنه ومنها ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان سورة الاخلاص قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن - [00:05:40](#)

ولكن مع ذلك لا تجزئ عن القرآن كله. بل ولا تجزئ عن الفاتحة. ولها لو اقتصر في صلاته على سورة الاخلاص لم تصح صلاته لان من شرط صحة الصلاة بل ركن من اركانها ان يقرأ - [00:06:00](#)

سورة الفاتحة. فالقاعدة انه لا يلزم من كون الشيء معادلا للشيء في الاجر والثواب ان يكون مجزئا عنه. وفي هذا الحديث ايضا دليل على مشروعية صلاة الضحى. وان ابتداء وقتها من - [00:06:20](#)

ارتفاع الشمس قيد رمح اي بعد طلوع الشمس بنحو خمس عشرة دقيقة الى قبيل الزوال بنحو عشر دقائق ففيه دليل على فضلها والتحت على المراقبة عليها فان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:06:40](#)

واذهب عليها وتسميتها بصلوة الاشراق هذه تسمية اصطلاحية ولم يرد في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا في كلام اهل العلم تسمية صلاة الضحى بالاشراق ولكنها تسمية عرفية لان - [00:07:00](#)

اول وقتها هو عند شروق الشمس يعني عند طلوعها. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله اللهم على نبينا محمد - [00:07:20](#)